

Distr.: General
13 September 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السادسة والخمسون

البند ٣٩ من جدول الأعمال المؤقت*

ثقافة السلام

العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم

تقرير الأمين العام**

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٣-١	أولا - مقدمة
٤	٥-٤	ثانيا - هدف العقد
		ثالثا - مشاركة الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني خلال السنة الدولية
٥	٢٦-٦	لثقافة السلام
		رابعا - اشتراك الدول الأعضاء في العقد، بما في ذلك إنشاء اللجان الوطنية وتسمية جهات
١٢	٣٠-٢٧	التنسيق
١٣	٣٣-٣١	خامسا - مسؤولية اليونسكو باعتبارها الوكالة الرائدة للعقد
		سادسا - دور هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، وعلى وجه الخصوص منظمة الأمم المتحدة
١٥	٤٥-٣٤	للطفولة (اليونيسيف) وجامعة السلام

* A/56/150.

** الحاشية المطلوبة بموجب قرار الجمعية العامة ٢٤٨/٥٤ لم تدرج في البيان المقدم.

١٩	٤٦	 سابعا - نشر إعلان وبرنامج عمل ثقافة السلام
٢٠	٥٠-٤٧	 ثامنا - ثقافة السلام واللاعنف
٢٠	٥٣-٥١	 تاسعا - دور المجتمع المدني
٢١	٥٧-٥٤	 عاشرا - دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا الجديدة في مجال الإعلام والاتصال
٢٣	٦٠-٥٨	 حادي عشر - إعداد تقارير عن العقد وتنفيذ الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام

أولا - مقدمة

١ - في ظل عالم يتغير على نحو سريع وعميق وتزداد فيه أهمية القضايا الأخلاقية، فإن ثقافة السلام تزود أجيال المستقبل بالقيم التي يمكن أن تساعد على تشكيل مصيرهم وعلى تمكينهم من المشاركة الفعالة في بناء مجتمع أكثر عدلا وإنسانية وحرية ورخاء وعالم أكثر سلاما.

٢ - ومن أجل نجاح التصدي للتحدي المتمثل في نشر ثقافة السلام، فإنها لا بد أن تشكل واحدة من أولويات منظومة الأمم المتحدة بأسرها، ذلك لأن إقامة منظومة الأمم المتحدة نفسها جاءت على أساس قيم وأهداف عالمية مشتركة وبوصفها أداة رئيسية لثقافة للسلام. كذلك فإن الصكوك الدولية المعتمدة تحت إشراف المنظومة فضلا عن الإعلانات الصادرة وخطط العمل الناشئة عن المؤتمرات العالمية التي تولت عقدها مؤخرا، تعكس تطور وتعمق ما يشارك فيه الجميع من أعراف وقيم وأهداف مما يمكن اعتباره بمثابة أساس للمفهوم المتطور لثقافة السلام.

٣ - وهذا التقرير مقدم استجابة لقرار الجمعية العامة ٤٧/٥٥ المؤرخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، المعنون "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم ٢٠٠١-٢٠١٠" الذي يُطلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين تقريرا عن تنفيذ ذلك القرار. وهو مقسم إلى فروع تتماشى مع فقرات منطوق القرار، كما تستند محتوياته إلى حد كبير إلى تقرير الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عن التقدم الذي أحرزته تلك المنظمة في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام والتعاون مع منظومة الأمم المتحدة في ميدانها (الوثيقة ١٦١ م ت/١٧) التي تمت مناقشتها بالفعل من جانب المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في دورته الحادية والستين بعد المائة وعلى ضوءها اتخذ المجلس التنفيذي المقرر التالي (١٦١ م ت/المقرر ٣-٦-١):

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٦١ م ت/١٧،

٢ - وإذ يؤكد من جديد القرار ٢٨/٥-١٢ الذي أقر فيه المؤتمر العام بأن تعزيز ثقافة السلام هو تجسيد لرسالة اليونسكو الأساسية المتمثلة في "المساهمة في صون السلام والأمن بالعمل، عن طريق التربية والعلم والثقافة، على توثيق عرى التعاون بين الأمم، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب

العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب“،

- ٣ - ويذكر بقراره ١٥٥ م ت/٩-٦ الذي دعا فيه الدول الأعضاء ووكالات منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية إلى الاحتفال في سنة ٢٠٠٠ بالسنة الدولية لثقافة السلام،
- ٤ - يحيط علماً مع التقدير بالتعبئة العالمية التي حققتها اليونسكو خلال السنة الدولية لثقافة السلام، وشاركت فيها الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمجتمع المدني وعدد كبير من الأفراد الذين التزموا بتطبيق مبادئ ثقافة السلام في حياتهم اليومية؛
- ٥ - ويشي على المدير العام لما تنسم به جميع الأنشطة المضطلع بها من سعة النطاق والفعالية؛
- ٦ - ويحيط علماً بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قرارها ٤٧/٥٥، عينت اليونسكو كوكالة رائدة للعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم؛
- ٧ - ويدعو الدول الأعضاء وجميع شركاء اليونسكو إلى مواصلة وتعزيز الالتزام بثقافة السلام أثناء العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (٢٠٠١ - ٢٠١٠)؛
- ٨ - ويحث المدير العام على مواصلة نشاطه في مجالي التنسيق والتعبئة لصالح ثقافة السلام، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة.

ثانياً - هدف العقد

- ٤ - إن هدف العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، المبين في الفقرة ١ من القرار ٤٧/٥٥، هو زيادة تعزيز الحركة العالمية لثقافة السلام عقب الاحتفال بالسنة الدولية لثقافة السلام في عام ٢٠٠٠ وهذه الحركة التي دعا إليها الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام المعتمدين من جانب الجمعية العامة في القرار ٢٤٣/٥٣ المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، تستند إلى شراكات بين مختلف الجهات الفاعلة وفيما بينها على نحو ما يرد في الإعلان بما في ذلك الدول الأعضاء، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة فضلاً عن الأفراد، مع إسناد دور رئيسي إلى الآباء والمعلمين والسياسيين والصحفيين والهيئات والجماعات الدينية والمثقفين والمشاركين في الأنشطة العلمية والفلسفية والإبداعية

والفنية والعاملين في المجالات الصحية والإنسانية والأخصائيين الاجتماعيين والمديرين على الأصعدة شتى، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية. وسوف يتضافرون معا من خلال الإجراءات التي يتخذونها من أجل نشر ثقافة للسلام في المجالات الثمانية من برنامج العمل المعتمد في القرار A/RES/53/243 وهي:

- إشاعة السلام من خلال التعليم؛
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة؛
- احترام جميع حقوق الإنسان؛
- المساواة بين المرأة والرجل؛
- المشاركة الديمقراطية؛
- التفاهم والتسامح والتضامن؛
- الاتصال القائم على المشاركة وحرية تدفق المعلومات والمعرفة؛
- السلام والأمن الدوليان.

٥ - وقد ذكر الأمين العام في تقريره عن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم (A/55/377)، أن "كل واحد من مجالات العمل هذه هو من أولويات الأمم المتحدة منذ إنشائها؛ أما الجديد فهو صلتها ببعضها البعض، في إطار مفهوم متكامل وحيد، تجسده ثقافة السلام واللاعنف. وكثيرا ما ربط البعض من هذه العناصر ببعضها (مثلا، الديمقراطية بالتنمية والسلام؛ والمساواة بين الرجل والمرأة بالتنمية والسلام، إلى غير ذلك). بيد أن هذه هي المرة الأولى التي ربطت فيها جميع هذه المجالات ببعضها ليتسنى تحقيق تكاملها وتضافرها" (الفقرة ٣).

ثالثا - مشاركة الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني خلال السنة الدولية لثقافة السلام

٦ - إدراكا بأن تطور أي حركة عالمية يمكن قياسه على أساس قيمها المشتركة والإجراءات التي تتخذها ومستوى "وعي" المشاركين فيها، فإن استراتيجية السنة الدولية شملت ما يلي:

- القيام بحملة لتوعية الجمهور مبنية على القيم العالمية لثقافة السلام؛

- تشجيع القيام بأنشطة (فعاليات قصيرة الأجل ومشروعات طويلة الأجل) تضطلع بها تشكيلة واسعة من الشركاء (الدوليين والوطنيين) من أجل ثقافة السلام؛
- تطوير أدوات للاتصال والإعلام تمكّن المشاركين من أداء دور في تنفيذ حملة عالمية وفعالة وطويلة الأمد للنهوض بثقافة السلام.

٧ - وقد استندت حملة توعية الجمهور إلى بيان عام ٢٠٠٠ الذي وقعته خلال السنة الدولية أكثر من ١ في المائة من سكان العالم. كما تولى صياغة البيان الحائزون على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٩ على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة الصادرة في إطار الاستعدادات للسنة الدولية. أما نقاطه الست، فهي تتواكب في معظمها مع القيم الست التي تعد أساسية بالنسبة للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين وهي: الحرية والمساواة والتضامن والتسامح واحترام الطبيعة والمسؤولية المشتركة، على النحو الذي اعتمدت به في إعلان الأمم المتحدة للألفية الواردة في قرار الجمعية العامة ٢/٥٥ المؤرخ ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويترجم بيان سنة ٢٠٠٠ المبادئ الأساسية لثقافة للسلام من لغة الدبلوماسية الدولية واهتمامها إلى لغة وسلوكيات الحياة اليومية:

- "احترام الحياة بكل أنواعها" أن أحترم حياة وكرامة كل كائن بشري بلا تمييز ولا تحيز؛
- "نبذ العنف" أن أمارس اللاعنف الإيجابي رافضاً العنف بكل أشكاله: العنف البدني والجنسي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي، لا سيما تجاه أضعف الناس وأشدهم حرماناً كالأطفال والمراهقين؛
- "التشاطر والعطاء" أن أشاطر الوقت والمال وأمارس الكرم والسخاء لوضع حد للاستبعاد والظلم والطغيان السياسي والاقتصادي؛
- "الإصغاء سبيل التفاهم" أن أدافع عن حرية التعبير والتنوع الثقافي مؤثراً الإصغاء والحوار دائماً ولا أنساق أبداً إلى التعصب والتشهير ونبذ الغير؛
- "صون كوكبنا" أن أدعو إلى سلوك استهلاكي مسؤول وإلى نمط إنمائي يراعيان أهمية الحياة بكل أنواعها ويصونان توازن الموارد الطبيعية للكوكب؛
- "تضامن متجدد" أن أسهم في تنمية المجتمع، بمشاركة النساء الكاملة، في ظل احترام المبادئ الديمقراطية، لكي نبكر معاً أشكالا جديدة للتضامن.

٨ - وقد ترجم "بيان عام ٢٠٠٠" إلى أكثر من ٥٠ لغة ووزع في كل أنحاء العالم ووقع عليه كثير من رؤساء الدول والحكومات، كما دُعي الناس إلى التوقيع عليه والالتزام

من ثم بمبادئه والعمل بها في حياتهم اليومية. وبالنتيجة استطاعت اليونسكو من خلال هذه الشبكة أن تجمع بنهاية السنة الدولية أكثر من ٧٤ مليون توقيع. وجاءت هذه التوقيعات من أناس من كافة مناطق العالم، منها أكثر من مليون توقيع من كل من البرازيل وجمهورية كوريا وكولومبيا وكينيا ونيبال والهند واليابان. وترد تفاصيل عن عملية جمع التوقيعات على الموقع <http://www.unesco.org/cp>، مع بيانات تفصيلية تخص البلدان العشرين التي ورد من كل منها أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ توقيع.

٩ - وتم إنتاج مجموعة كبيرة من المواد الترويجية والإعلامية ووزعت أو أذيعت بمناسبة السنة الدولية، وشمل ذلك إعلانا تلفزيونيا تظهر فيه نقاط البيان الست على خلفية من صور الحائزين على جائزة نوبل للسلام وإعلانات إذاعية وصفحات ترويجية في الجرائد وملصقات ومنشورات ودبابيس وقمصان وأعلام وبطاقات بريدية وغير ذلك من المواد المطبوعة. وعقب نداء دولي على الصعيد الدولي جلبت مئات من الاقتراحات، تم اختيار شعار يعبر عن أحد نداءات الحملة وهو "السلام بين أيدينا" [Peace is in our hands] (بالفرنسية Cul-tivons la paix، وبالاسبانية Cultivemos la paz). وكان شعار الحملة ونداءاتها بمثابة هوية مرئية للتعريف بالحركة من أجل ثقافة السلام وما زالا يوزعان ويستنسخان بشتى الأشكال في كل أنحاء العالم.

١٠ - وترجمت المواد الإعلامية (الإعلانات التلفزيونية والإعلانات الإذاعية وصفحات الجرائد) وبثتها وسائل الإعلام الوطنية في أكثر من ١٠٠ بلد مع بدء السنة الدولية في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ بفضل مشاركة اللجان الوطنية والمكاتب الميدانية لليونسكو. ففي فرنسا وحدها قُدرت تكلفة المساحة التي أفسحتها وسائل الإعلام للحملة بما يعادل ستة ملايين من الفرنكات الفرنسية.

١١ - وبلغت الحملة الإعلامية ذروتها يوم ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ حيث تزامن إعلان افتتاح السنة الدولية في أكثر من مائة بلد في كل أرجاء العالم مع الاحتفال باليوم الدولي للسلام، وافتتاح الجمعية العامة. وفي كثير من البلدان تولى رؤساء الدول والحكومات رئاسة الاحتفالات والتظاهرات والمؤتمرات الصحفية في ذلك اليوم. وبمناسبة اليوم الدولي للسلام الموافق ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، نظم مكتب اليونسكو في نيويورك احتفالا قُدمت أثناءه بصورة رمزية التوقيعات على بيان عام ٢٠٠٠ إلى رئيس الجمعية العامة من جانب لفيف من الشباب من البلدان التي جمعت أكبر عدد من التوقيعات (البرازيل وفرنسا وكولومبيا والهند واليابان).

١٢ - واستناداً إلى الاستراتيجية المقترحة في برنامج العمل المتعلق بثقافة السلام. أقيمت شراكات على المستويين القطري والدولي مع الدول الأعضاء والمجتمع المدني والأمم المتحدة. ويتمثل نظام التشارك هذا في شبكتين متوازيتين، إحداهما قائمة على مراكز التنسيق القطرية والأخرى على المنظمات الدولية.

١٣ - وخلال السنة الدولية تولت اليونسكو تطوير أدوات الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت مما شعر معه الأفراد والمنظمات بأن الأنشطة التي يبذلونها لها دور هام في تنفيذ حملة عالمية فعالة وطويلة الأجل من أجل نشر ثقافة السلام. كما ظل الموقع الجماهيري على الشبكة (<http://www.unesco.org/ivcp>) يقدم معلومات مستكملة بشأن الشركاء والفعاليات والمشاريع التي يضطلعون بها بالإضافة إلى المقالات الإخبارية الصادرة عن تلك الأنشطة. ويتم إدخال المعلومات مباشرة بواسطة مراكز التنسيق الوطنية والشركاء الدوليين من المنظمات غير الحكومية إلى موقع "خاص" على شبكة الإنترنت (<http://www.unesco.org/ivcptec>) التي يتاح لهم سبل الوصول إليه عن طريق رموزهم الشخصية ويتم عن طريقه نقل المعلومات أوتوماتيكياً إلى موقع الجمهور. وعلى مدار العقد سوف يستمر هذا النظام القائم على شبكة الإنترنت، الذي يتيح للجمهور تقارير كبيرة من المعلومات الموثوقة التي تخضع للحد الأدنى من أعمال التحرير التي تتم في مقر اليونسكو.

١٤ - وعلى الصعيد الوطني، تم إشراك الدول الأعضاء ومجتمعاتها المدنية بواسطة شبكة لمراكز التنسيق الوطنية التي تضم ١٦٠ لجنة وطنية لليونسكو وما يزيد على ٥٠ من مكاتب اليونسكو الميدانية. وتوجد أسماء ما يزيد على ١٥٠٠ من هؤلاء الشركاء الوطنيين والمحليين مسجلة على موقع السنة الدولية لثقافة السلام على شبكة ويب، من بينهم ٤٨٨ من المنظمات غير الحكومية أو الرابطة الوطنية، و٢٦٦ مدرسة (بما في ذلك مدارس منتسبة لليونسكو)، و٢٥٠ منظمة غير حكومية أو رابطة على المستوى المحلي (بما في ذلك أندية اليونسكو)، و١٨٥ جامعة، و١٠٩ من الهيئات التجارية، و٨٧ من وكالات الأمم المتحدة، و٧٢ منظمة إعلامية، و٦٢ هيئة أو وكالة وطنية أو إقليمية، و٤٨ من المدن والسلطات المحلية. وبثت مراكز التنسيق الوطنية على موقع "السنة الدولية لثقافة السلام" على شبكة ويب أكثر من ٣٠٠ من المقالات الإخبارية تخص أنشطة في ١٣٨ بلداً، منها ٨١ مقالا من أوروبا وأمريكا الشمالية، و٦٩ من أفريقيا و٧٦ من أمريكا اللاتينية و٦٣ من آسيا والمحيط الهادئ و٣٢ من الدول العربية. وبالإضافة إلى ذلك فإن اللجان الوطنية ومكاتب اليونسكو الميدانية تنشر على مواقعها الشبكية وفي المطبوعات التي تصدرها معلومات عن الأنشطة التي تنفذ في بعض البلدان بلغاتها القومية.

١٥ - ومن أجل إشراك المجتمع المدني على المستوى الدولي، أعدت لجنة اليونسكو للاتصال مع المنظمات غير الحكومية اتفاق شراكة موحدا وزعته على المنظمات الدولية غير الحكومية المنتسبة لليونسكو والمنظمات غير الحكومية العاملة مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي وإدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة. وقد وقعت ١٨٠ منظمة دولية غير حكومية على اتفاقات شراكة. وقامت هذه المنظمات، عن طريق تعبئة شبكاتها الوطنية، بالترويج للسنة الدولية والإسهام في جمع عشرات الملايين من التوقيعات على "بيان عام ٢٠٠٠" وتنظيم مئات الأحداث البارزة وكثير من المشروعات لصالح ثقافة السلام. وتم نشر مقالات إخبارية على المواقع الشبكية المذكورة، كما كرس العديد من تلك المنظمات صفحات خاصة من مواقعها الشبكية ومن منشوراتها المطبوعة للسنة الدولية ولأنشطتها.

١٦ - وقامت عدة منظمات دولية غير حكومية باستعراض أنشطة السنة الدولية وآفاق العقد في ندوة عقدتها يومي ٢٤ و ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ بمقر اليونسكو. وهذه الندوة التي نظمتها لجنة اليونسكو للاتصال مع المنظمات غير الحكومية وتكلم فيها المدير العام لليونسكو، جمعت أكثر من ٤٠٠ مشارك يمثلون ما يزيد على ١٣٠ منظمة غير حكومية. وتوجد على موقع السنة الدولية لثقافة السلام على شبكة ويب ملخصات لنتائج حلقات العمل الثماني التي عقدت في إطار هذه الندوة. وترسي نتائج حلقات العمل هذه، التي تقابل البنود الثمانية لبرنامج عمل الأمم المتحدة، الأساس اللازم لخطة أنشطة المنظمات غير الحكومية في إطار العقد. كما صاحب الندوة منتدى عقد على الإنترنت ومعرض قدمت فيه المواد التي أنتجها الشركاء في السنة الدولية (على الصعيدين الوطني والدولي) ومعلومات عن أنشطة هؤلاء الشركاء.

١٧ - واضطلعت الشبكات المذكورة أعلاه من الشركاء المؤسسين لليونسكو ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الوطنية والمحلية بجملة من الأنشطة أثناء السنة الدولية شملت "الأنشطة الريادية" القصيرة الأجل و"مشروعات ثقافة السلام" الطويلة الأجل. وتمثلت تلك الأنشطة في فعاليات ومشروعات قطرية منسقة واجتماعات وحلقات عمل ومؤتمرات وبرامج تدريبية ومبادرات مدرسية وحفلات وعروض موسيقية وأحداث رياضية ومواد تعليمية وألعاب ومؤتمرات صحفية ومخيمات شبابية ومهرجانات ومسيرات ورحلات تحت شعار السلام وحملات ومباريات وعروض فنية ومطبوعات ومنتجات إعلامية وفتح مواقع على شبكة ويب. وكل هذا الحجم الكبير من المعلومات، الذي لا مجال لإدراجه في هذا التقرير، متاح على الموقع الخاص بالسنة الدولية على شبكة ويب العالمية:

<http://www.unesco.org/iycp>

١٨ - وينبغي الاعتراف بوجه خاص بالمشاركة الواسعة النطاق لشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو في تعبئة الدوائر التربوية بفصولها وساحاتها ومدارسها ومجتمعاتها وفي الترويج لبيان عام ٢٠٠٠ في إطار السنة الدولية. وبالإضافة إلى العديد من الاجتماعات واللقاءات الدولية لطلبة ومدرسي شبكة المدارس المنتسبة، شملت الأنشطة التربوية تنظيم مسابقة عام ٢٠٠٠ الدولية لأفلام الرسوم المتحركة بالتعاون مع المجلس الدولي للسينما والتلفزيون والاتصال السمعي البصري، وإنتاج وتوزيع تقاويم في شكل ملصقات وكذلك نسخة مستوفاة من "مجموعة السلام". واستحدثت "جائزة ركيزة السلام" الخاصة بشبكة المدارس المنتسبة وسوف تمنح للمدارس التي تنجز عملاً مرموقاً لصالح ثقافة السلام. ومن شأن المشروع الرائد "الحلول السلمية للصراعات من خلال التربية" (PACE) في جنوب شرقي أوروبا، الذي بدأ في تموز/يوليه ٢٠٠٠، أن يجمع بين شبكة المدارس المنتسبة في هذه المنطقة الفرعية للاضطلاع بمشروعات مشتركة وبناء الشراكات من أجل السلام وإدارة الصراعات.

١٩ - وسعياً إلى تحقيق الهدف الطويل الأجل في مجال التربية من أجل ثقافة السلام، تقدم اليونسكو المساعدة إلى الدول الأعضاء من أجل وضع خطط وبرامج وطنية للتربية من أجل ثقافة السلام. ويشمل ذلك تنفيذ برامج لتدريب المعلمين، وتنقيح المناهج الدراسية فيما يخص الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان والسلام والديمقراطية، والتربية الوطنية، والتربية من أجل اللاعنف، والتسامح والتفاهم الدولي، والتنوع اللغوي والثقافي. وتم التركيز بوجه خاص على إعداد خطط وطنية للتربية في مجال حقوق الإنسان.

٢٠ - وفي إطار الإسهام في السنة الدولية لثقافة السلام، قام عدد كبير من الشركاء بإنتاج ونشر مواد في مجال التربية من أجل ثقافة السلام. وكان من هؤلاء الشركاء منظمات غير حكومية معنية بالتربية (ومن ذلك، مثلاً، الاتحاد الدولي لمدرسي التربية الوطنية، والاتحاد الدولي للمعلمين، والمنظمة العالمية لحركة الكشفية، وغيرها)، وجامعات وكراس جامعية لليونسكو ووكالات للتعاون (مثل هيئة التعاون الإيطالية، والوكالة الدانماركية للتنمية الدولية (دنيد)، والوكالة النرويجية للتعاون من أجل التنمية (نوراد)، وغيرها). وتضمنت هذه المواد مجموعة متنوعة من الكتب والكتيبات والألعاب والمواد السمعية البصرية والمواقع على شبكة الإنترنت، وأدلة تدريبية للمعلمين، ومجموعات مواد تعليمية، وكانت في كثير من الأحيان محررة باللغات المحلية وذات صلة برسالة بيان عام ٢٠٠٠. كما أنتج الشباب أنفسهم مواد تعليمية أيضاً من خلال عدة أنشطة من بينها المسابقات في الفنون والتصوير الفوتوغرافي وتحرير الموضوعات الإنشائية، وحلقات العمل والمؤتمرات الطلابية، والمخيمات الصيفية والمناقشات.

٢١ - وشكل موضوع المرأة وثقافة السلام محور كثير من الاجتماعات والمطبوعات خلال السنة الدولية وتم على المستويين الوطني ودون الإقليمي تنظيم عدة اجتماعات ودورات تدريبية وأصدرت عدة مطبوعات في سياق متابعة "مؤتمر نساء عموم أفريقيا من أجل ثقافة السلام واللاعنف" الذي عقد في زنجبار في أيار/مايو ١٩٩٩. وأجريت دراسات حالات عن أساليب وخبرات النساء في بناء السلام، في كل من بوروندي والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وناميبيا وسيراليون والصومال وجمهورية تنزانيا المتحدة، وأعدت وحدة للتدريب قائمة جزئياً على دراسات الحالات هذه. وعقد مؤتمر إقليمي عن "نساء آسيا من أجل ثقافة السلام" تولت تنظيمه حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية مع اليونسكو واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، في هانوي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. بمشاركة ٣٥ بلداً.

٢٢ - وبدأ تنفيذ عدة "مشروعات تعبوية وطنية" أثناء السنة الدولية لثقافة السلام بمشاركة عدد كبير من الشركاء. ويجري تنفيذ هذه المشروعات في كل من الاتحاد الروسي وغواتيمالا وكمبوديا ومالي.

٢٣ - وفي كمبوديا تم، بناء على إحدى توصيات المؤتمر الوطني المعني بثقافة السلام الذي عقد في بنوم بنه يومي ١٠ و ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، إجراء دراسة عن أفضل الممارسات التقليدية والتجديدية لدرء النزاعات وحلها في كمبوديا. وتنفذ المرحلة الأولى من هذه الدراسة، بالتنسيق مع مكتب اليونسكو في بنوم بنه، وتجري في المناطق الريفية القريبة من الحدود مع فييت نام وتايلند.

٢٤ - وفي غواتيمالا، شاركت المدارس والبلديات ورابطات الشباب وعامة الجمهور في المناقشات والأنشطة التي جرت في إطار المشروع الوطني "ثقافة السلام في غواتيمالا" الذي مولته الحكومة الإيطالية ونفذته اليونسكو ووزارة التعليم في غواتيمالا. وبالإضافة إلى الحملة النشطة للبحث على التوقيع على "بيان عام ٢٠٠٠"، فقد نفذ في إطاره العديد من الأنشطة والأحداث المخصصة لموضوعات ثقافة السلام فيما يلي بيان جزئي بها: "تخريج دفعة عام ٢٠٠٠" التي شملت أكثر من ٥٠٠٠ خريج؛ وحلقات تدريب للمدرسين والمروجين للسلام و"العناصر ذات الأثر المضاعف"؛ ووضع اقتراحات كجزء من عملية تحويل المناهج الوطنية، والتجمع الشبابي السنوي لمؤسسة الشباب؛ ولقاء "شباب غواتيمالا من أجل ثقافة السلام في الألفية الجديدة" مع شباب "حركة السلام والديمقراطية" المهرجان السنوي للشباب في كسيلا.

٢٥ - وبدأ المشروع الوطني التعبوي في مالي في آذار/مارس ٢٠٠٠ بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة للحدث التاريخي "شعلة السلام" الذي حرق فيه أسلحة في حفل يرمز إلى نهاية القتال المسلح الذي دمر البلد في الماضي. ويُذكر من بين الأنشطة المنفذة في إطار هذا المشروع أثناء السنة الدولية لثقافة السلام ما يلي: دراسة عن "التصورات بشأن السلام وحقوق الإنسان في مالي" أجرتها اللجنة التوجيهية للبرنامج الوطني للتربية في مجال ثقافة السلام وحقوق الإنسان في مالي (المرسوم رقم ٩٨-٤٠١ الصادر في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨). كما نظمت اليونسكو، بالتعاون مع هذه اللجنة التوجيهية ومكتب اليونسكو في باماكو ووزير التعليم في مالي، حلقة عمل خصصت لهذه الدراسة المعنية.

٢٦ - ونجح المشروع الرائد "ثقافة السلام في روسيا - عام ٢٠٠٠" وأثار اهتماما كبيرا في كافة أنحاء البلد. وقام المجتمع المدني بجشد العديد من المبادرات. وشارك في المشروع عدد كبير من المدن والأقاليم منها موسكو وسان بطرسبورغ وكازان ونالشيك وإيكاترينبورغ ونوفوسيبيرسك وفلاديفوستوك وفولغوغراد وتومسك ويروبيدجان وباروسلاف وأوفا ودربنت وبوريسوغلييسك ونوفوشيركاسك وستافروبول وبياتغورسك وسامارا وسيكتيفار وأومسك وإيلابوغا وياكوتسك. وأهم ما في الأمر أن المشروع أرسى الأسس اللازمة للبرنامج الاتحادي بشأن التسامح ومنع التطرف في المجتمع الروسي (POTPEX). ويؤمل أن تكون الخبرة التي تراكمت في إطار المشروع الرائد والمطبوعات الصادرة عنه ذات فائدة في بلدان أخرى.

رابعاً - اشتراك الدول الأعضاء في العقد، بما في ذلك إنشاء اللجان الوطنية وتسمية جهات التنسيق

٢٧ - سيكون اشتراك الدول الأعضاء في العقد وفق الاستراتيجية الواردة في تقرير الأمين العام المشار إليه في الفقرة ٥ أعلاه. وهي تشتمل على جانبين رئيسيين: تربية من أجل ثقافة للسلام تجعل "الأطفال محورا لها"، واستراتيجية تنظيمية للحركة العالمية تركز على الشراكات وتكنولوجيات المعلومات الجديدة.

٢٨ - وسيخصص موضوع ذو أولوية مختلف لكل سنة من السنوات الـ ١٠ للعقد. وستكون "سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات" هي موضوع السنة الأولى من العقد، وقد حددت بالفعل مواضيع سنوات النصف الأول من العقد من خلال مناقشات مع الدول الأعضاء والشركاء الآخرين، بينما لم تتحدد بعد مواضيع النصف الثاني من العقد. وبالإضافة إلى موضوع التفاهم والتسامح والتضامن في سياق السنة الدولية للحوار بين الحضارات عام ٢٠٠١، ستشمل هذه المواضيع ما يلي:

- عام ٢٠٠٢: التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة - في إطار عملية ريو بعد ١٠ سنوات والسنة الدولية للسياحة غير الضارة بالبيئة؛
- عام ٢٠٠٣: الاتصالات القائمة على المشاركة والتدفق الحر للمعلومات والمعرفة - في إطار المؤتمر العالمي للاتصالات؛
- عام ٢٠٠٤: مراعاة حقوق الإنسان - في إطار اختتام عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان؛
- عام ٢٠٠٥: المساواة بين المرأة والرجل - في إطار عملية بيجين بعد ١٠ سنوات.

٢٩ - وتشكل اللجان الوطنية لليونسكو ومكاتب اليونسكو الميدانية شبكة فعالة من جهات التنسيق الوطنية أثناء السنة الدولية، مما يتيح تعبئة وتنسيق الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني. وقد بعث المدير العام لليونسكو إلى اللجان الوطنية والمكاتب الميدانية رسائل لتهنئتها على هذا الإنجاز ودعوتها إلى مواصلة هذا العمل خلال العقد، وأعرب العديد من اللجان الوطنية والمكاتب الميدانية بالفعل عن اهتمامه بهذه العملية واستعداده للمضي قدما فيها. وقد أنشئت عدة لجان وطنية من أجل السنة الدولية، وتضم اللجنة الوطنية لليونسكو والمكتب الميداني لليونسكو (في بعض البلدان)، وممثلين عن هيئات حكومية أخرى، والأمم المتحدة والمجتمع المدني. وينبغي أن تستمر هذه اللجان خلال العقد ويمكن أيضا أن تكون نموذجا يحتذى بالنسبة لبلدان أخرى. وينبغي إيلاء اعتبار خاص لضم الشباب إلى هذه اللجان ومشاركتهم فيها.

٣٠ - ويجب أن تستمر خلال العقد المشاركة في الحركة العالمية للرابطات الوطنية والمحلية، والجامعات، والمدارس، والبلديات، والمجموعات البرلمانية، والمؤسسات الإعلامية والشركات عن طريق جهات التنسيق الوطنية في كل بلد، وأن يتسع نطاقها، بحيث ييسر مشاركتها في الفعاليات القصيرة الأجل والمشاريع الطويلة الأجل التي تسهم في ثقافة السلام. وينبغي إيلاء أهمية خاصة لمشاركة منظمات الشباب والمدن والبلديات والبرلمانات الوطنية وتشجيعها على وضع خطط عمل وتشريعات تتعلق بثقافة السلام واللاعنف.

خامسا - مسؤولية اليونسكو باعتبارها الوكالة الرائدة للعقد

٣١ - مطلوب من اليونسكو، باعتبارها الوكالة الرائدة للعقد، أن تنسق أنشطة مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام، فضلا عن توفير التواصل مع المنظمات المعنية الأخرى. وفيما يتعلق بأنشطة اليونسكو نفسها، فقد أدرجت اليونسكو ثقافة السلام على النحو الواجب في مشروع استراتيجيتها المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧،

حسبما أُشير إليه في الفقرة ٢ من الوثيقة 31 C/4 الجاري تقديمها إلى المؤتمر العام للمنظمة في دورته الحادية والثلاثين التي ستعقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ والتي جاء فيها: "أن التزام اليونسكو بتعزيز ثقافة السلام في جميع مجالات اختصاصها ما زال اليوم، وكما كان على الدوام، يكتسي أهمية بالغة إزاء النزاعات القائمة والنزاعات الجديدة التي بدأت تنشب بين الدول وداخلها، وإزاء الأنماط المستجدة من الأخطار المجتمعية، والتي تُلحق كلها أضراراً فادحة بالمدنيين وتزيد في ضعف العديد من المجتمعات". وستدمج المساهمات البرنامجية من جانب قطاعات اليونسكو ومكاتبها الميدانية في ثقافة السلام، في المعلومات المتعلقة بمبادرات الشركاء الخارجيين للمنظمة، مما يتيح قدراً أكبر من التفاعل والاستمرار.

٣٢ - وستقوم اليونسكو، باعتبارها الوكالة الرائدة للعقد، بما يلي:

- التنسيق مع اللجان الوطنية ومكاتب اليونسكو الميدانية باعتبارها جهات تنسيق للتعبة على المستوى الوطني، بما في ذلك المساعدة على بناء القدرات لاستخدام نظم الاتصال؛
- التعاون مع لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو، وقدر الإمكان مع الأجهزة المناظرة في المنظمات غير الحكومية التي منحت وضعاً رسمياً لدى إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وذلك من أجل تعبئة المنظمات الدولية غير الحكومية؛
- التماس إسهامات من وكالات الأمم المتحدة وبرامجها في برنامج العمل الخاص بثقافة السلام، وعرضها بصورة منتظمة ومتكاملة؛
- المساعدة على تحديد المؤشرات المتاحة لمجالات العمل الثمانية من أجل ثقافة السلام؛
- زيادة تطوير الترتيبات المتخذة لوضع التقارير والاتصال والربط الشبكي الإلكتروني لخدمة الحركة العالمية.

٣٣ - وفيما يتعلق بتعبئة منظومة الأمم المتحدة، طلبت اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، التابعة للجنة التنسيق الإدارية إلى جميع الوكالات، أن تقوم استجابة لطلب من اليونسكو بتعيين جهات تنسيق للعمل مع اليونسكو على إعداد المؤشرات والتقارير المتعلقة بتنفيذ برنامج العمل من أجل ثقافة للسلام. وبالإضافة إلى ذلك، ستدرج أنشطة الأمم المتحدة على الصعيد المحلي في نظم معلومات العقد الوارد سردها أدناه (انظر الفقرات ٥٣-٥٦).

سادسا - دور هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، وعلى وجه الخصوص منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وجامعة السلام

ألف - منظمة الأمم المتحدة للطفولة

٣٤ - التربية من أجل السلام هي في نظر اليونيسيف عملية ترمي إلى تعزيز المعارف والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك بما يمكن الأطفال والشباب والكبار من منع الصراعات والعنف العلني والهيكلي؛ وإلى تسوية المنازعات بالوسائل السلمية، وتهيئة الظروف المفضية إلى إحلال السلام سواء على مستوى التعامل بين الأفراد أو الجماعات، أو على المستويين الوطني والدولي. وتنظر اليونيسيف إلى التربية من أجل السلام على أنها عنصر لا غنى عنه في التعليم الأساسي الجيد الذي يؤدي فيه المضمون التربوي والعملية التعليمية والبيئة التعليمية على تعزيز ثقافة السلام. كما أنها تتمشى مع تشديد اليونيسيف على تقديم الخدمات إلى الفئات المحرومة والمهمشة، وبخاصة التي تعيش في ظروف يسودها العنف، وكذلك على البيئات التعليمية غير المواتية لظروف الأطفال. كما يتمشى هذا النهج مع إطار عمل دكاكار. وتحتل التربية من أجل السلام مكانة في جميع المجتمعات - وليس فقط في البلدان التي تعيش حالة صراع مسلح، إذ أن التغير الدائم في سلوك الأطفال والكبار لا يتم بين يوم وليلة، والتربية الفعالة من أجل السلام هي بالضرورة عملية طويلة الأجل، وليست تدخلا قصيرا الأجل. ورغم أن أساس التربية من أجل السلام قائم في المدارس والبيئات التعليمية الأخرى، فإن الوضع الأمثل هو أن تشمل هذه التربية المجتمع بأسره.

٣٥ - وباعتبار اليونيسيف الجهة المسؤولة عن التوعية بالألغام الأرضية، فهي ترمي إلى تعزيز الوعي بوجود الألغام وأخطارها وتوعية الأطفال وأسرهم بكيفية العيش في أمان في البيئات التي تنتشر فيها الألغام. كما تستخدم برامج اليونيسيف قنوات اتصال أخرى من أجل توعية الأطفال والشباب والكبار الذين قد لا تشملهم البرامج المضطلع بها في المدارس أو غير المتحققين بالمدارس. وتشمل المبادرات ما يلي:

- مبادرة 'صوت الشباب' لليونيسيف، وهي نشاط يتم عبر الإنترنت (<http://www.unicef.org>)، ويتيح الفرصة للأطفال والشباب لمعرفة القضايا العالمية، وبخاصة على ضوء كيفية تأثيرها على الأطفال والشباب في أنحاء العالم، وتبادل الآراء مع الآخرين وبحث السبل التي يمكنهم بها أداء دور فعال في مجتمعاتهم. ويتضمن الموقع على الإنترنت زاوية عن 'الأطفال والحرب'.
- البرامج التليفزيونية التالية: 'لنعطي صوتنا للسلام' وهو حملة لتعبئة المواطنين في كولومبيا، ومن بينهم الكثير من الأطفال، للإعراب عن تأييد وضع حد للعنف.

كما بثت محطة CNN إنترناشيونال على نطاق العالم البرنامج التسجيلي 'جنود السلام' الحائز على جائزة للبرامج التسجيلية.

- بناء التسامح في كوسوفو، بواسطة مشروعها المدرسي الرائد الذي تدعمه حكومة اليابان. وتضم ٥ مدارس من بين ١٠ مدارس تجريبية تشتملها المرحلة الأولى من المشروع تلاميذ مختلطين من مختلف الأعراق.

باء - جامعة السلام

٣٦ - أنشئت جامعة السلام في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ عملاً بقرار الجمعية العامة ٥٥/٣٥ لكي توفر للبشرية مؤسسة دولية للتعليم العالي لأغراض السلام، وبهدف أن تعزز روح التفاهم والتسامح والتعايش السلمي بين البشر كافة، وتستحث التعاون فيما بين الشعوب، وتساعد على تذليل العقبات وتقليل الأخطار التي تعترض سبيل السلام والتقدم في العالم، بما يتفق والأمني النبيلة المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة. وفي إطار هذه المهمة، تُعد جامعة السلام مجالات واسعة للدراسة والتدريس والبحث تتراوح ما بين حقوق الإنسان والقانون الدولي؛ والسلام والتنمية؛ والمنظور الجنساني للسلام؛ والأمن الإنساني؛ وأثر الصراعات المسلحة على الأطفال؛ ووسائل الإعلام والسلام؛ والصراعات وتدهور البيئة؛ والتأهيل لبناء السلام، بما في ذلك تجريد المحاربين من أسلحتهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؛ والمجال الشامل لعدة مجالات المتمثل في جعل التعليم وسيلة أفضل لتحقيق السلام، بما في ذلك بواسطة تثقيف المعلمين.

٣٧ - أما الإجراءات المحددة التي اتخذت في هذا العقد لتعزيز ثقافة السلام في المجالات الثمانية التي يضمها برنامج العمل فتشمل ما يلي:

(أ) تلقين ثقافة السلام من خلال التعليم

٣٨ - دعماً لتطوير مجالات الدراسة المذكورة أعلاه، أجريت مشاورات مستفيضة في جميع أنحاء العالم مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية والحكومات والمجتمع الدولي ومؤسسات أخرى. وفي كانون الأول/ديسمبر، تعاونت جامعة ماهيدول، مع جامعة السلام لعقد أول اجتماع استشاري في بانكوك لرؤساء الجامعات والعمداء من ٣٥ جامعة في ٢٠ بلداً في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. وتبادلوا الخبرات المكتسبة من البرامج الوطنية المتعلقة بالسلام وحل الصراعات واستكشاف سبل واستراتيجيات للتعاون في مجال الأبحاث والتربية والتدريس والتدريب فيما يتصل بالصراعات وبناء السلام. كما وقعت جامعة السلام وجامعة ماهيدول مذكرة تفاهم لوضع برامج تعاونية في مجالات تتصل بحل الصراعات وبناء السلام وإنشاء مركز مشترك في حرم جامعة ماهيدول. وفي آذار/مارس ٢٠٠١، عقد

اجتماع استشاري ثانٍ لمجموعة من العلماء الدوليين البارزين، وكبار موظفي الأمم المتحدة وغيرهم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك حول موضوع وضع برامج أكاديمية للجامعة في المستقبل وخاصة فيما يتعلق بالطريقة التي تتيح للجامعة السلام أن تكون مصدراً عالمياً فعالاً للمعلومات لتدريس موضوع اتقاء الصراعات وتسوية النزاعات بالطرق السلمية. وناقش الاجتماع الخطط التي وضعتها جامعة السلام واتفقوا على أن الجامعة تستطيع، من خلال تغيير النهج الذي تتبعه في دراسة السلام والصراعات، أن تسدي مساهمة كبيرة في إلى دراسات السلام على الصعيد الدولي. وعقد اجتماع استشاري ثالث في حزيران/يونيه ٢٠٠١ في طاجيكستان بمشاركة من إدارة الشؤون السياسية، لإرساء الأساس الذي سينهض عليه وضع برنامج للتعليم والتدريب والأبحاث حول المسائل المتعلقة بالسلام في آسيا الوسطى. وعقد اجتماع استشاري رابع في مونتيفيديو بأوروغواي في عام ٢٠٠١ مع رؤساء ١٨ جامعة. ويشكل دعم أهداف الأمم المتحدة في عملها في مجال السلام والأمن، عاملاً رئيسياً في تطوير برامج جامعة السلام. وتستطيع جامعة السلام أن توفر بصورة متزايدة التعليم والتدريب اللازمين في مجالات متخصصة تتعلق بالسلام. وتستطيع أيضاً أن تستفيد من الموارد والتجارب الفكرية للأمم المتحدة. ومن أجل تعزيز وتنسيق عملها وتقوية التعاون، لا سيما البرامج التي تشجع التعليم والتفهم الأوسع للمسائل التي تمت بصلته إلى السلام، وقعت جامعة السلام وجامعة الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ على مذكرة تفاهم. كما تعمل جامعة السلام واليونسكو على تعزيز تعاونهما، ويتم ذلك أيضاً من خلال إنشاء كرسي لليونسكو في جامعة السلام.

(ب) التنمية المستدامة والتنمية الاجتماعية

٣٩ - يتعاون مجلس الأرض، وهو منظمة غير حكومية مستقلة مقرها أيضاً في كوستاريكا، وجامعة السلام في عدد من الأنشطة المتصلة بالبيئة والموارد الطبيعية. ويتنامى التعاون أيضاً مع منظمة أخرى ذات صلة، وهي مركز أمين المظالم الدولي للبيئة والتنمية، ومقره أيضاً في حرم جامعة السلام. وقد بدأ تنظيم دورات دراسية قصيرة للأشهر القليلة القادمة في مجال الموارد الطبيعية واتقاء النزاعات والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسلام. كما تتعاون جامعة السلام مع كلية الخدمات الدولية بالجامعة الأمريكية في واشنطن العاصمة لتنفيذ برنامج مزدوج للحصول على درجة الماجستير في مجال الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة، وقد بدأ هذا البرنامج في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.

(ج) احترام حقوق الإنسان

٤٠ - تم تنظيم حلقة دراسية للخبراء حول حقوق الإنسان والسلام في جنيف، بناء على طلب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، استجابة للقرار ٦٦/٢٠٠٠ للجنة

حقوق الإنسان. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ عرضت الأفكار والاقتراحات التي قدمها ٣٠ خبيراً وباحثاً دولياً، ركزوا على مساهمة حقوق الإنسان في تعزيز تطوير ثقافة السلام، على منتدى حكومي دولي معني بالاحتفال بيوم حقوق الإنسان، وفي آذار/مارس ٢٠٠١ تم عرضها على لجنة حقوق الإنسان.

(د) المساواة بين الرجل والمرأة

٤١ - بالإضافة إلى برنامج درجة الماجستير في موضوع الجنسانية والسلام، تم تنظيم دورة دراسية قصيرة في الدراسات الجنسانية وعلاقتها بالصراعات.

(هـ) المشاركة في الديمقراطية

٤٢ - تعهدت حكومة إيطاليا بتقديم أموال لبرنامج جامعة السلام بغية تعزيز السلام واتقاء الصراعات في منطقة أمريكا الوسطى دون الإقليمية. وقد وقعت جامعة السلام والمعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية مذكرة تفاهم في آب/أغسطس ٢٠٠١ لوضع الأسس التي يمكن الاعتماد عليها في اقتراح وتعزيز وتنفيذ المشاريع الثنائية والمتعددة الأطراف التي تنطوي على تبادل المعلومات، والمشاورات، والتعاون الفني، والمساعدة التقنية التي يتعين على الأطراف أن تشارك فيها، إضافة إلى معالجة المسائل المتصلة بتنمية السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان.

(و) التفاهم والتسامح والتضامن

٤٣ - وضع مشروع محدد للشروع في أنشطة تعليمية وبحثية في مجال السلام في بلدان آسيا الوسطى، وهي منطقة معرضة لتهديدات تعرض الاستقرار والسلام للخطر. وكخطوة أولى، عقد في دوشانبي، طاجيكستان اجتماع تحضيرى حول الدروس المستخلصة من عملية السلام، يومي ٢١ و ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠١. وحضر الاجتماع الذي تم تنظيمه بالتعاون الوثيق مع إدارة الشؤون السياسية بالأمم المتحدة مجموعة من الأكاديميين والخبراء والمسؤولين من المنطقة ومن مناطق أخرى. وتمثل الدراسات والأنشطة التي تم التفكير فيها وبدؤها خطوة أولى في عملية وضع برنامج تعليمي وبحثي في مجال السلام في آسيا الوسطى. وقد قدمت حكومات ألمانيا والدانمرك وفنلندا الدعم للاجتماع.

(ز) الاتصالات القائمة على المشاركة والتدفق الحر للمعلومات والمعارف

٤٤ - الدور الهام الذي تؤديه وسائط الإعلام في تعزيز المصالحة وحل الخلافات بالوسائل السلمية دور واضح. وعليه، وافق مجلس جامعة السلام على إنشاء معهد لوسائل الإعلام والسلام. وعقد اجتماع تحضيرى في نيسان/أبريل ٢٠٠١ حضره مسؤولون كبار في وسائل

الإعلام، وخبراء في مجال بناء السلام وإعادة التأهيل، ومتخصصون في مجال التدريب، وباحثون وعلماء من مختلف أنحاء العالم. وقد أسدوا المشورة فيما يتعلق بخطة إنمائية مدتها ثلاث سنوات للمعهد. وهناك حملة رئيسية لجمع الأموال اللازمة لكي يبدأ المعهد عمله علما بأن مقره سيكون في أوروبا.

(ح) السلام والأمن الدوليان

٤٥ - من أجل مواصلة الجهود التي تبذلها جامعة السلام لإيجاد مناصرين ومؤيدين لها في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، عقد اجتماع غير رسمي رفيع المستوى في بانكوك في حزيران/يونيه ٢٠٠١ لمناقشة الدور المتنامي للعناصر العسكرية في سياق التغييرات التي تحدث في أنحاء العالم من حيث الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية، بما في ذلك الاستجابات إزاء الكوارث الطبيعية. وقد حضر الاجتماع زعماء عسكريون من ثمانية بلدان آسيوية. وأبرمت جامعة السلام اتفاقاً مع معهد الدراسات العسكرية المتطورة وجيش تايلند الملكي لوضع برامج تعليمية وتدريبية، وإجراء أبحاث مشتركة. وبعد القرار الذي اتخذته مجلس الشيوخ في كولومبيا، تقوم جامعة السلام بمبادرة مشتركة لإنشاء مركز عالمي للأبحاث والتدريب في مجال حل الصراعات. ويهدف المركز إلى: (أ) توفير الدعم الدولي والخبرة الدولية لتطوير التدريب والأبحاث دعماً لبناء السلام وحل الصراعات في كولومبيا؛ (ب) إتاحة منتدى لتبادل الدروس المستخلصة وتطوير نهج جديدة لبناء السلام وحل الصراعات؛ (ج) نشر تجربة كولومبيا في بناء السلام وحل الصراعات وتسهيل استمرار تبادل الآراء مع راسمي السياسات والحكومات والمجتمع المدني في بلدان أخرى تعاني من صراعات مطولة وعنيفة.

سابعاً - نشر إعلان وبرنامج عمل ثقافة السلام

٤٦ - سوف تساعد اليونسكو على نشر الإعلان وبرنامج العمل وما يتصل بذلك من مواد خلال فترة العقد بمختلف اللغات وعلى أوسع نطاق ممكن. وقد أدرج الإعلان وبرنامج العمل المتعلقان بثقافة السلام في الرسالة التي بعث بها مدير عام اليونسكو في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ إلى جميع اللجان الوطنية التابعة لليونسكو، وأهاب بجميع اللجان الوطنية المساعدة على ترجمة النص ونشره بلغاتها الوطنية. وجاءت الردود من مكتب اليونسكو في سرايفو الذي ترجم الوثائق ونشرها في البوسنة والهرسك، ومن مركز الأمم المتحدة للإعلام، ومكتب اليونسكو في موسكو الذي وزع الوثائق في الاتحاد الروسي.

ثامنا - ثقافة السلام واللاعنف

٤٧ - من أجل وضع الأطفال في بؤرة الاهتمام، فإن استراتيجية العقد، كما هي معروضة بالتفصيل في تقرير الأمين العام المذكور أعلاه، تعطي الأولوية لتلقي ثقافة السلام واللاعنف في التعليم النظامي وغير النظامي وعلى جميع المستويات. ويستند ذلك إلى إعلان اتفاقية حقوق الطفل، والولاية الدستورية لليونسكو، وإطار عمل دكار.

٤٨ - وينبغي لمضامين تلقي ثقافة السلام أن تعزز المعارف والمهارات والقيم والمواقف والتصرفات المطابقة لتعريف ثقافة السلام، كما ورد في قرارات الجمعية العامة الصادرة بهذا الصدد. وسيدمج "بيان عام ٢٠٠٠" الذي يعبر عن هذه القيم بلغة الحياة اليومية المألوفة، في مناهج التعليم النظامي وغير النظامي، كما يؤكد أن التعريف الموسع لثقافة السلام على إدماج وتوسيع الأولويات التربوية التي أرستها اليونسكو منذ إنشائها بما فيها التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح والتفاهم الدولي، وكذلك التربية من أجل التنمية المستدامة وحرية التعبير والمساواة بين المرأة والرجل.

٤٩ - وتشمل طرائق تلقي ثقافة السلام واللاعنف، المبينة بالتفصيل في تقرير الأمين العام، تدريب المربين وتنقيح مواد المناهج الدراسية والكتب المدرسية ووضع مواد جديدة، وإشراك الأسرة والمجتمع المحلي، وتعزيز التعددية اللغوية، والتواصل بين المؤسسات التعليمية، وتعزيز وتقييم المشروعات الرائدة، ورسم الطرق الكفيلة بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية، ووضع برامج خاصة للأطفال في مناطق الصراعات.

٥٠ - وتؤدي اليونسكو دوراً رائداً في تلقي ثقافة السلام واللاعنف وهي تواصل العمل على نحو وثيق مع اليونيسيف التي تعاونت مع اليونسكو في إعداد تقرير الأمين العام. أما قطاع التعليم في اليونسكو، لا سيما شعبة النهوض بالتعليم الجيد فهي تصدر عملية تلقي ثقافة السلام واللاعنف التي ينظر إليها على أنها مبادرة مشتركة بين القطاعات وعلى نطاق المنظمة حيث يساهم فيها كل قطاع وكل مكتب ميداني.

تاسعا - دور المجتمع المدني

٥١ - يسلط القرار ٤٧/٥٥ الأعضاء على دور المجتمع المدني على جميع المستويات المحلي والإقليمي والوطني. والمجتمع المدني مدعو إلى توسيع أنشطته لتعزيز ثقافة السلام واللاعنف، والعمل على أساس الشراكة، وتبادل المعلومات، ومن ثم المساهمة في الحركة العالمية لثقافة السلام. ويتم تشجيع المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية على تعزيز أهداف العقد من خلال اعتماد برامج أنشطتها لاستكمال مبادرات الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات العالمية والإقليمية.

٥٢ - وفي هذا الصدد، اقترحت ندوة المنظمات الدولية غير الحكومية، التي عقدت بمقر اليونسكو يومي ٢٤ و ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ تحت إشراف لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو، خطة عمل واسعة النطاق للعقد يتوقع أن تعتمد عليها المنظمات في مؤتمرها الدولي المقرر عقده في نهاية عام ٢٠٠١. وتقوم لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو حاليا بإرسال خطابات إلى نظيرتها في المجلس الاقتصادي والاجتماعي وإدارة شؤون الإعلام في نيويورك لإشراكهما في جهود التعبئة العامة من أجل عقد المؤتمر.

٥٣ - وسيتم المحافظة على العلاقة التي تم تطويرها خلال السنة الدولية لثقافة السلام مع المجتمع المدني، سواء على المستوى الوطني عن طريق مكاتب التنسيق الوطنية، أو على الصعيد الدولي عن طريق لجنة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية واليونسكو، واللجان النظرية لها في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وقد أوقف العمل بالنظام السابق لاتفاقات الشراكة. وبدلاً من ذلك توجه الدعوة للجهات العاملة في الحركات العالمية لتبادل المعلومات عن أنشطتها (في شكل فعاليات ومشاريع) عن طريق المواقع المنشأة على شبكة الانترنت كما هو مبين أدناه، بما في ذلك تقديم التقارير عن هذه الأنشطة وتقييمها كمساهمة في تقرير منتصف المدة والتقرير النهائي المقدمين عن العقد وبرنامج العمل، اللذين سيعرضان على الجمعية العامة للأمم المتحدة.

عاشرا - دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا الجديدة في مجال الإعلام والاتصال

٥٤ - يتوقع أن تكون هناك إجراءات متضافرة، سبق وصفها بالتفصيل في تقرير الأمين العام. وتمثل هذه الإجراءات في مشاركة وسائل الإعلام في عملية تلقين ثقافة السلام واللاعنف. وهذا أمر أساسي بصفة خاصة فيما يتعلق بالأطفال المعرضين بالذات إلى مشاهد العنف المفرط أو الاستغلال الجنسي في الصحافة والتلفزيون والسينما وألعاب الفيديو وشبكة الإنترنت. وينبغي إيلاء اهتمام خاص بالمبادرات التي تتيح للشباب استعراض ومناقشة ما تنتجه وسائل الإعلام من مواد إيجابية تهدف إلى تعزيز مبادئ ثقافة السلام واللاعنف مثل شبكة الأخبار المتعلقة بثقافة السلام التي تتألف منها المواقع المدارة الوارد وصفها أدناه على شبكة الإنترنت.

٥٥ - ومن شأن الترتيبات المتعلقة بالاتصال والربط الشبكي التي تم إنشاؤها أثناء السنة الدولية أن تستمر، لتوضع تحت تصرف الشركاء الذين يعملون من أجل العقد لكي تقدم على الفور آخر الأخبار المتعلقة بالحركة العالمية، وهو أمر أساسي لتعزيز التوعية والالتزام. وقد تم بصفة خاصة تنقيح موقعين على شبكة الإنترنت <http://www.unesco.org/iycp> (موقع

للجمهور (<http://www.unesco.org/ycptec>) (موقع خاص) بوصفهما موقعين للحركة العالمية (<http://www.unesco.org/cptec>) (موقع للجمهور) (<http://www.unesco.org/cp>) (موقع للجمهور). وجميع العاملين من أجل ثقافة السلام مدعوون لإدخال معلومات في الموقع حول الأنشطة التي يضطلعون بها في مجال ثقافة السلام. وللحصول على رقم يسمح بالاتصال بالشبكة، تدعى هذه المنظمات الدولية إلى الاتصال بالإدارة ذات الصلة في اليونسكو أو بالمكتب الميداني أو بمكاتب اليونسكو بالأمم المتحدة في المنظمات غير الحكومية (بالنسبة لجميع المنظمات غير الحكومية المرتبطة باليونسكو أو بالأمم المتحدة). وعلى الصعيد الوطني، يمكن توجيه الطلبات إلى جهة تنسيق وطنية على النحو المذكور في الموقع على الشبكة (اللجنة الوطنية لليونسكو، أو المكتب الإقليمي لليونسكو، أو المكتب الوطني للأمم المتحدة). وسيستمر إعطاء الأولوية أثناء العقد لبناء قدرات جهات التنسيق الوطنية (اللجنة الوطنية والمكاتب الميدانية التابعة لليونسكو) والمنظمات الحكومية الدولية الشريكة في استخدام هذه الأنظمة.

٥٦ - وسيتواصل تطوير نظام "سوق مجتمع الكوكب لتبادل المعلومات" ليستخدمه الشركاء على كافة المستويات لتقديم المعلومات عن مشروعاتهم الطويلة الأجل للنهوض بثقافة السلام. وإلى جانب وصف موجز لأنشطة كل مشروع، يوفر النظام بيانات عما يستطيع كل مشروع أن يقدمه وعما يود أن يتلقاه من الآخرين، فيكون باختصار بمثابة سوق إلكترونية مباشرة للتبادل بين مبادرات ثقافة السلام.

٥٧ - وسيجري توسيع شبكة الأخبار المتعلقة بثقافة السلام (CPNN) كشبكة عالمية تتألف من مجموعة من مواقع الإنترنت المتعددة اللغات تقدم معلومات عن الأنشطة الإيجابية والمنتجات الإعلامية التي تروج لمجال أو أكثر من مجالات ثقافة السلام. وقد أقيمت شراكات بين مواقع باللغات الروسية والاسبانية والصينية والعربية والفرنسية والانكليزية، واليابانية بالإضافة إلى موقع "تخزين" مركزي باللغة الانكليزية. ومن شأن ذلك أن يحقق عالمية النظام عن طريق ما يلي: يقوم كل شريك بترجمة المواد في كلا الاتجاهين: أي إلى اللغة الانكليزية بإرساله إلى الموقع المركزي؛ وبترجمة المواد من الموقع المركزي إلى لغته الخاصة. ويعد زوار كل موقع هذه المواد بمعاونة وسطاء مدرّبين يساعدونهم على تحريرها "حسب الأصول" لضمان جودة مضمونها والمسؤولية عنه. وكما حدث أثناء السنة الدولية، سيواصل تحقيق التكامل بين هذه الشبكات التي تستند إلى الإنترنت وبين غيرها من وسائل الإعلام التقليدية حتى يتاح الاتصال بالشبكة أمام أكبر عدد ممكن من الناس.

حادي عشر - إعداد تقارير عن العقد وتنفيذ الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام

٥٨ - تشمل مسؤولية اليونسكو، بوصفها الوكالة الرائدة للعقد، تنظيم عمليات استعراض وتقييم لبرنامج العمل الخاص بالعقد. وبالإضافة إلى هذا التقرير، من المتوقع أن يقدم تقريران آخران إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة: تقرير مرحلي في منتصف المدة إلى الدورة الستين للجمعية العامة في عام ٢٠٠٥ عن تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام، بما في ذلك أنشطة العقد التي تضطلع بها جميع الأطراف الفاعلة ذات الصلة على النحو المطلوب في القرار ٤٧/٥٥، وتقرير مماثل في نهاية العقد في عام ٢٠١٠.

٥٩ - وستسعى اليونسكو، كمرحلة أولى لهذه العملية، إلى أن تحدد من بين الإحصاءات والبيانات المتاحة مؤشرات تشمل كافة جوانب برنامج العمل ويمكن تقاسمها مع جميع الأطراف الفاعلة، ومن أجل إعداد التقرير المرحلي المتعلق بال نصف الأول من العقد، الذي سيقدم إلى الجمعية العامة في ٢٠٠٥. وستكون هذه المؤشرات مستمدة من معهد اليونسكو للإحصاء ومن المعاهد والجامعات وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومن شأنها أن تعكس نتائج أنشطة الحركة العالمية. وسيجري تقاسم المؤشرات التي يتم تحديدها على هذا النحو مع مراكز التنسيق الوطنية (اللجان الوطنية والأمم المتحدة ومكاتب اليونسكو الميدانية)، ومع المنظمات غير الحكومية الدولية.

٦٠ - وينبغي أن تكون مؤشرات ثقافة السلام ذات طابع دينامي وتطوعي. ذلك أن مفهوم ثقافة السلام جديد نسبياً ومن ثم فهو آخذ في التطور تبعاً لنتائج الأنشطة المضطلع بها على الصعيد العملي وللدروس المستفادة في هذا المجال. ولذلك ستدعى مختلف الأطراف الفاعلة المعنية بالحركة العالمية المناصرة لثقافة السلام إلى الإسهام بشكل كامل في إعداد التقارير التي ستقدم إلى الجمعية العامة.